

بحار الأنوار

[102] إلى النبي صلى الله عليه وآله وقلت: يا رسول الله إن تحتي امرأة شابة جميلة

أحبها وتحبني، فأنا أخشى أن تقدر (1) مكان عيني، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله فردها فأبصرت وعادت كما كانت لم تؤلمه ساعة من ليل أو نهار، فكان يقول بعد أن أسن: هي أقوى عيني، وكانت أحسنهما. وياشر النبي صلى الله عليه وآله القتال بنفسه، ورمى حتى فنيت نبلة، وأصاب شفتيه وربعيته عتبة بن أبي وقاص، ووقع صلى الله عليه وآله في حفرة، وضربه ابن قمئة فلم يصنع سيفه شيئاً إلا وهن الضربة بثقل السيف وانتهض وطلحة تحمله (2) من ورائه، و علي عليه السلام أخذ بيديه حتى استوى قائماً. وعن أبي بشير الحارثي (3): حضرت يوم احد وأنا غلام فرأيت ابن قمئة علا رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف فوق على ركبتيه في حفرة أمامه حتى نوارى، فجعلت أصيح وأنا غلام حتى رأيت الناس تابوا إليه. ويقال: الذي شجه في جبهته ابن شهاب، والذي أشطى ربعيته وأدمى شفته عتبة بن أبي وقاص، والذي دمی وجتيه حتى غاب الحلق (4) في وجنته ابن قمئة، وسال الدم من جبهته حتى أخضل لحيته، وكان سالم مولي أبي حذيفة يغسل الدم عن وجهه وهو يقول: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله، فأنزل الله: " ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم (5) " الآية. وذكر أحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي حازم، عن سهل بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كان علي عليه السلام يجئ بالماء في ترسه، وفاطمة عليها السلام

(1) أي تكرهني. (2) في المصدر: يحمله. (3) "

" أبو بشير (سعيد خ ل) المازني. (4) أي حلق المغفر. كما في الامتاع. (5) آل عمران: